الخاتمة

بعد ان درسنا الخدمات التي كانت تجرى في المقدس الأرضي وتتبعنا من خلالها مراحل عمل الخلاص ورأينا اننا الآن نحن في المراحل النهائية التي تسبق مجيء الرب يسوع لذا علينا ان ندرك ان الساعة التي نعيش فيها اليوم هي ساعة فريدة من نوعها، فهذا الوقت يختلف عن أي وقت آخر في تاريخ العالم فاليوم تسير الدينونة التحقيقية قدما في السماء وهذا العمل الجليل هو الذي سيقرر من الذي سيسمح له بدخول مجتمع السماء الخالي من الخطية عند مجيء المسيح ثانية ، ومن الذي سيستثنى من الدخول . فالوقت الذي امتد منذ عام ١٨٤٤ ممثل بيوم الكفارة العظيم بدأ ينفذ ووصل الى نهايته وعن قريب سنشهد انسكاب الروح القدس الأخير في انسكاب زخات المطر المتاخر التي ستنضج الحقول وتهيئها للحصاد الأخير وجمع ثمار الخلاص الى الملكوت الأبدي.

في خدمات المقدس الأرضي كان شعب الله في يوم الكفارة يركزون انتباههم على ما كان يقوم به رئيس الكهنة في قدس الأقداس، حيث كان رئيس الكهنة يقف بينهم وبين الله. وكانوا يمتحنون حياتهم كي يتاكدوا بانهم اعترفوا بكل خطية وتابوا

عنها وتركوها فالشيء الاساسي الذي شغل بال الشعب في ذلك اليوم هو المصالحة مع الله كي لا يقطعوا من بين شعبه.

والشيء ذاته يجب ان يكون معنا إذ نعيش في هذه الفترة المصيرية من تاريخ الأرض فالشيطان يبذل اقصى ماعنده ليوقع باكبر عدد من الناس في قبضته وقد حذر الرب يسوع المختارين ايضا من هذه الفترة التي سيمارس فيها البليس كل ما تفتق عليه ذهنه من حيل ومخادعات وتمويه للحقائق "لأَنَّ إِبْلِيسَ نَزَلَ إِلَيْكُمْ وَبِهِ غَضَبٌ عَظِيمٌ! عَالِمًا أَنَّ لَهُ زَمَانًا قَلِيلاً»." (رؤيا١٢: ١٢) يقول الرب يسوع محذرا ايانا هذه الكلمات "[٢٤]لأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، **حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا.** [٢٥]هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ." (متى ٢٤: ٢٤و٢٥) "«فَاحْتَرِزُوا لأَنْفُسِكُمْ لِئَلاَّ تَثْقُلَ قُلُوبُكُمْ فِي خُمَارٍ وَسُكْرٍ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ، فَيُصَادِفَكُمْ ذلِكَ الْيَوْمُ بَغْتَةً. [٣٥]لأَنَّهُ كَالْفَخِّ يَأْتِي عَلَى جَمِيعِ الْجَالِسِينَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ. [٣٦]اِسْهَرُوا إِذًا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تُحْسَبُوا أَهْلاً لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هذَا الْمُزْمِعِ أَنْ يَكُونَ، وَتَقِفُوا قُدَّامَ ابْنِ الإِنْسَانِ»." ومثل العشر عذارا يوضح لنا كيف يجب ان نكون لكي نقبل منه ونجتاز مرحلة الفحص والدينونة التي تجري الآن فالعبادة الشكلية وممارسة الفرائض الكنسية ومجرد والأيمان بالمبادئ لاينفع شيء. فهل لدينا من زيت الروح القدس ما يكفي لتغيير صفاتنا واخلاقنا لتكون منسجمة مع صفات

سكان السماء وهل استطعت ان تمارس نكران الذات بقوة الروح القدس لكي تقف المواقف التي تفرح قلب الله امام مغريات العالم التي تطرق بابنا في كل ساعة وكل يوم وهل استطعت ان تعرف الحق الكتابي بارشاد الروح القدس وتتبعه في المواضيع التي يخدع إبليس الناس بها مثل موضوع الشفاعة والظهورات والشريعة الأدبية وغيرها كل هذه الأمور تحتاج الى زيت الروح القدس الذي يغير الحياة فهل سمحت لروح الله ان يعمل بقوة ليغير حياتك قبل فوات الأوان.

اما مثل عرس ابن الملك فهو يبين لنا ما يجري الآن في المقدس السماوي وما يجب ان نحصل عليه مجانا لكي نكون أهلا للأشتراك في عرس أبن الملك ففي السماء يجري الفحص لكل المدعوين الى ملكوته.

اما هنا على الأرض فإن الرب يعمل في قلوب المدعوين من خلال الروح القدس لكي يحصل الكل على ثوب العرس وهو عطية مجانية من الرب يسوع صاحب الدعوة وهو يمثل الخلق والصفات التي يجب ان يتحلى بها كل من يحسبون أهلا لعرس ابن الملك فأن لباس العرس هو الخلق النقي الذي هو صفات الحياة التي عاشها يسوع ويريدنا ان نعيشها نحن ايضا ولهذا يقول الرسول في رومية ١٣: ١٤ "[١٤]بَلِ الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلاَ تَصْنَعُوا تَدْبِيرًا لِلْجَسَدِ لأَجْلِ الشَّهَوَاتِ." وايضا يقول في غلاطية ٢: ٢٠ "[٢٠]مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، **فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ**. فَمَا أَحْيَاهُ

الآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ،" ويقول الرسول ايضا أن "البار بالإيمان يحيا " ويؤكد هنا ان البار بالإيمان يحيا الحياة اليومية بما فيها من تجارب وصعوبات وضيقات يواجهها بالإيمان بقوة المسيح

"أن لباس العرس المذكور بالمثل يرمز إلى الخلق النقي غير الملوث الذي يملكه تلاميذ المسيح الحقيقيون. ولقد أعطي أن تلبس "بزا نقيا بهيا " . "لادنس فيها ولا غضن أو شيء من مثل ذلك (رؤيا١٩: ٨ ، افسس ٥: ٢٧) أن الكتاب يقول عن البز النقي أنه تبررات القديسين" أنه بر المسيح وصفاته التي بلا لوم التي تعطى لكل من يقبلونه بإيمان كمخلصهم الشخصي" (المعلم الأعظم ٣٠٩)

وهذا يعني أن ثوب البر أو لباس العرس هو صورة الله التي أعطاها الله لآدم في الخليقة وفقدها بالخطية وبالفداء بالمسيح يسوع نستطيع أن نسترجع هذه الصورة وذلك بالإمكانية التي يعطيها لنا الرب للطاعة الكاملة لوصايا الرب "البر هو عمل الصواب والحق فبموجب هذه الأعمال يدان الجميع إن صفاتنا تكشف عنها أعمالنا فالإعمال هي التي تبرهن عما إذا كان الإيمان حقيقيا " . (المعلم الأعظم ٣١١)

اخي واختي يا من دعي اسم المسيح عليكم هل حصلتم على ثوب البر الذي يقدمه الرب يسوع مجانا لكم ، وهل حياتكم اليومية تكشف انكم "خَلَعْتُمُ الإِنْسَانَ الْعَتِيقَ مَعَ أَعْمَالِهِ، ١٠وَلَبِسْتُمُ الْجَدِيدَ الَّذِي يَتَجَدَّدُ لِلْمَعْرِفَةِ حَسَبَ صُورَةِ خَالِقِهِ،" (كولوسي ٣: ٩و١٠)

اتمنى من كل قلبي ان الجميع يكونوا قد حصلوا على ثوب البر ليجتازوا مرحلة الفحص ويكون لكم الملكوت الأبدي آمين

المصادر

١ـ الكتاب المقدس ترجمة فاندايك
٢ـ الكتاب المقدس الترجمة التفسيرية
٣ـ دائرة المعارف الكتابية
٤ـ أباء وأنبياء
٥ـ الصراع العظيم
٦ـ المعلم الأعظم
٧ـ كتاب إيمان الأدفنتست
٨ـ كتاب السنن القويم في تفسير أسفار الكليم المجلد الثاني، وفي تفسير سفر اللاويين للدكتور جسبرج